

حقائق واقتراحات مطروحة للمناقشة في المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر

اربع مستثمر الشركات فوق القومية أموالها



«كأنهم مسدودون بخصّة»

انتشأت الرزيلة "الاتحاد"، يوم اسس الاربعاء ١٠ ايلول افتتاحية تحت عنوان "كأنهم مسدودون بخصّة" تحدثت فيها عن جريمتي اختطاف الطائرة في كراتشي والأعتداء على الكنيس اليهودي في اسطنبول جا.

حين استنكرنا جريمتي اختطاف الطائرة في كراتشي والأعتداء الدموي على الكنيس في اسطنبول لم نغفل ذلك نزولا عند رغبة سيام وراثس وغيرها من سادسي السياسة والإعلام في بلادنا، بل التزاما بموقفنا الواضح ضد عمليات الارهاب التي تطال الارباب، وتلحق اندح الاضرار بقضايا الشعوب العادلة وفي طلبيتها اليوم، واكثرها الحاحا قضية الشعب العربي الفلسطيني.

حتى اصحاب الحد الأدنى من الوعي الوطني اصبحوا يدركون بشاعة مثل هذه الجرائم ومردودها السلبي في المحصلة النهائية، ولن تغيب باى شكل من الأشكال بان تندس العمليات المنحطة في اطار اعمال المقاومة المشروعة ضد الاحتلال والغزو والدوران في اي زمان ومكان.

الا انه من المفثي حقا ان يتنطح في اعقاب كل عملية من هذا الطراز اناس معروفون اصلا وفصل بعدانهم المدني والاشتراكي لقضايا العدالة والسلام، محاولين هم ايضا التسلل والاندساس بين معارضي الارباب بينما هم لا يتورعون عن مسارة الارباب ليس بهذه الصورة البدائية فحسب بل بالاليب تقنية وتنظيمية متطورة جدا.

ويضخ هؤلاء يستغلون العمليات الاجرامية لتدسين شعوب باكملها بقومة الارباب والافما معنى تصريحات اريك شارون عن ان "الارباب العربي مستمر منذ مائة سنة" ١١٩ ليس واضحا ان مثل هذا الكلام يستهدف لتطبيع كفاح الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة ضد الاستعمار الصهيونية والرجعية الغربية؟

وحتى لو صح ان منفذي العمليات الجبانين هم من العرب قلماذا يدور الحديث فورا على "الارباب العربي" ولماذا لا يتحدث هؤلاء المنفضون عن "الارباب الالماني" حين يكون المعنى هو جماعة يادو - ماينهوف او "الارباب الايطالي" حين يكون المعنى هو "الالوية - الحمراء - الايطالية"؟

هؤلاء الذين احترفوا تزوير التاريخ تعزفهم عن طول التاريخ، وهم يتمتعون دائما باستغرابنا وتكويبه صورتنا وتطبيع سمعتنا على الساحة الدولية. اما ما يستعدي الغضب حقا فهو تصرفات الانظمة التي لا هي في العير ولا في النفي كما يقولون.

لفلتفهم جزلا ان مختطفي الطائرة في كراتشي هم فلسطينيون حقا فهل يبرر ذلك اقدام السلطات الباكستانية ونظام "ضباع الحق و ضباع الحق" شخصيا على الاساءة للعرب وللفلسطينيين واعتقال مئات الطلاب العرب الضيوف في باكستان؟ واذ كان المجرمون الذين اتفقوا مذبحه الكنيس في اسطنبول هم من الفلسطينيين ايضا، فهل يبرر ذلك فرض القومية الجماعية على العرب الموجودين بحكم السياحة والدراسة الفلسطينية من ١١

في الولايات المتحدة، و ٨٠ مليون دولار في بنا، مصنع جديد للشاحنات هناك، وتخطط لاستثمار ٤٤ الف مليون بيسيتا في اسبانيا، وقد سحرت ٢٠ الف عامل في فرنسا في عام ١٩٨٥، وهي تخطط لطرد تسعة الاف آخرين في عام ١٩٨٦. وقد سحرت ٤٦٠٠ عامل في الولايات المتحدة وهي تهدد بنسف المصير ١٨٠٠ عامل في صناعة الشاحنات. وسوف تطرد ٢٥٠٠ عامل في اسبانيا. حصلت على اقلية اسهم شركة رانوسي في ايطاليا،



هذه هي بصمات الاحتكارات الامبريالية على شعوب الدول النامية

حيث استثمرت ٢٤٠ مليار ليرة في انتمته، وهي تستثمر ١٥٠ مليون فرنك في فرنسا وقد طردت ٢٨٠٠ من العاملين في رانوسي وتخطط لطرد ٤٨٤٨ شخصا قبل نهاية العام ١٩٨٨. هذه الاثمة المحدودة التي تقدم صورة للواقع تدل بوضوح على ان معظم الاتفاقيات والاستثمارات تشمل الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية، واوروبا الغربية: بريطانيا، بلجيكا، هولندا، ألمانيا الاتحادية، فرنسا، ايطاليا واسبانيا.

بعض الاماكن مثل مونونغ كونغ، ورويان، وسفانغورة لا تحظى باهتمام الشركات فوق القومية الا لآن التشريعات الاجتماعية متقدمة فيها والاجور منخفضة والايدي العاملة رخيصة وغير منظمة في صفوف الحركة النقابية أما بعض البلدان الاخرى كالبازيل والمكسيك فتجذب الشركات فوق القومية اكبر حجما واتساع اسواقها مما يتيح تحقيق المزيد من الارباح كما تظهر الاثمة المذكورة آنفا بوضوح ان العمال هم الضحايا الرئيسيين لهذا الركن وراء الارباح وذلك نتيجة للاستغناء عن عملهم في بلد الشركة الاصيل وفي البلدان التي تستثمر وتعمل فيها. والسمات الرئيسية لسياسات الشركات فوق القومية هي تفادي الاستثمارات المنتجة التي تخلق فرص عمل في البلدان النامية، وطرد العمال بصورة جماعية في البلدان التي تعمل فيها الشركة، وتحقيق المزيد من الارباح وهذه الاسباب مجتمعة يجب ان تحث النقابات على ان تتحد وتبحث عن اسلوب موحد لتغيير هذه السياسات لما فيه مصلحة الجميع.

دولار في بريطانيا، اما تستثمر في الامتته في بلجيكا، وتستثمر ملياري دولار في كوريا الجنوبية، وتتمنى الشركة ان توقيع اتفاقية مع ايلغو في ايطاليا وتهدد ثمانية الاف شخص

فرنسا ٦٤٥٠ عاملا منذ العام ١٩٨٢. بيجو: تستثمر بيجو ٢٠ مليون جنيه استرليني في بريطانيا، و ٢٢٧٠٠ مليون بيسيتا في اسبانيا، كما استثمرت ٨٨ مليار فرنك في فرنسا في العام ١٩٨٥، وهي تخطط لاستثمار ٧٢٢ مليار في العام ١٩٨٦ ومغان الشركة تنوي خلق ٤٠٠ فرصة عمل في بريطانيا الا انها تخطط للاستغناء عن ٢٨٠٠ عاملا في اسبانيا و ٢ او ٤ الاف عامل في فرنسا حيث تم اصلا ترحيل ٢٧٥٠٠ شخص خلال اربع سنوات.

فالفن فاغن: عقدت الشركة اتفاقية مع باكاردي في الولايات المتحدة، واستولت على شركة سيات في اسبانيا حيث من المزمع ان تستثمر ١٨ مليار دولار، كما عقدت اتفاقية مع فوجي للصناعات الثقيلة في اليابان وهي تتفاوض مع شركة سيفتسليم لتستثمر أموالها في تركيا. وتخطط الشركة لاستثمار ١٥٠ مليون دولار في المكسيك وخلق الف فرصة عمل هناك وللستغناء عن ٤٥٠٠ عاملا في سيات في اسبانيا وادخال العمل في ايام السبت والاحد في ألمانيا الاتحادية فورد: تستثمر هذه الشركة ٢٥٠ مليون

بالدولار على ضرورة اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد، ولكن هذا لا يعني ان الجميع يقصدون الشيء نفسه بل يعني ان تساعده هذه الصيغة البلدان النامية في اقامة بنيتها الصناعية الاساسية وتمهيدا لتلبية الحاجات الصناعية والاجتماعية للبلاد، حتى تتمكن من تأمين نموها ومن القيام بمبادلات تجارية مع البلدان الاخرى على قدم وساق. اما البعض الاخر فيعتبر هذا المصلح مجرد تعديل في علاقات القوى الاقتصادية، ويتبع لهم تحقيق تقدم سريع في مجال جني الارباح.

في حالة الاولى تعقد الامال على توحيد الطاقات الموجودة في العالم - سواء على مستوى البلدان الصناعية او النامية - لمساعدة البلدان النامية في تحقيق تقدمها وتأمين استقلالها. وهذا يعني انه يجب ان تكون هناك اشتراكات منتجة في هذه البلدان ولكن دون الحاق اي ضرر بالامكانيات الصناعية والاجتماعية للبلدان المستثمرة.

بعد ان الواقع الملوس يوكد فوائد فوق القومية لبلدانها من مصلحة في مساعدة البلدان النامية في الحصول على وسائل تكنولوجيا، وكل ما يريده هو ان تستقر في ذلك الجزء من العالم، الذي يجره سوا راحة للحفاظ على ارباحها وزيادتها. هذا، وقد تبنت لجنة اتحاد شركات العالم المختصة بالشركات فوق القومية تحركات بعض هذه الشركات واتفاقياتهم واستثماراتها في محاولة، ومنها: عقدت الشركة اتفاقية مع رانوسي في الولايات المتحدة لعام ١٩٨٦. وهي تخطط لفرع شركة في اسبانيا للمصريات في تايوان. وقد سحرت الشركة عشرة الاف من العمال في غضون عشر سنوات. تستثمر الشركة ١٨٠٥ مليون دولار في البرازيل، حيث تبن شركة لصناعة الالياف والخيوط في نورت شرق باويس ايشيكازو الغربية، وطردت من العمال في

بالطرد من العمل في بريطانيا. رينو: تستثمر ٥ مليارات من الفرنكات

استقرار دول الماركات السامية السوفيتية يهدد مع التغيرات الدولية

لجرت الولايات المتحدة تجسيرا نوويا جديدا هذا الاسبوع في صحراء نيفادا... جا. توقيت التجسير وتسريب خبره - لم انه سرى - كانا ليكون رد ادارة البيت الابيض على ندا، مؤتمر قمة عدم الانحياز الثامن المزمع لكل من الاتحاد السوفيتي وامريكا بوقف التجارب النووية كخطوة على طريق نزع السلاح وتخليس البشرية من التهديد بخطر الابداء الشاملة الجدير بالذكر ان البيت الابيض رد بالاعلان عن تجسير نووي جديد على كل مبادرة من دول العالم، من الدول الست

تلك او من الاتحاد السوفيتي بوقف التجارب النووية وبما يعبر عن الاستهانة الغظة بمطلب البشرية كلها في العيش بامن وسلام.

الواقع التالي تبين بوضوح كامل التناقض التام في موقفى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من مسألة صيانة منطل البشرية واستمرارية الحضارة الانسانية والحياة على الارض:

- ذلك الاتحاد السوفيتي:
 - نشر بتاريخ ٨٥/٧/٢٠ دعوة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي غورباتشوف وقد جا فيها "اتخذ الاتحاد السوفيتي قرارا بوقف التجارب النووية على كافة اشكالها ابتداءا من ٨٥/٨/٦. اننا ندعو حكومة الولايات المتحدة السوفيتية الى وقف كافة التجارب النووية ابتداءا من هذا التاريخ الذي يحتفل العالم فيه بذكرى كارثة هيروشيما".
 - في ١٥/٧/٨٦ اعلن الاتحاد السوفيتي عن تمديد سريان مفعول هذا القرار لثلاثة اشهر اخرى ومن جانب واحد.
 - في ٢٩ نيسان عام ١٩٨٦، القى الزعيم السوفيتي غورباتشوف خطابا بالتلغرافون السوفيتي اكد "انه بالنسبة لبلدنا، اي الانتعاج عن اجراء تجسيرات نووية من جانب واحد، فهو لا يزال واحدا، فهو لا يزال واحدا حتى ٢١ نيسان ١٩٨٦".
 - في ١٤ ايار ١٩٨٦، اعلن الزعيم السوفيتي تمديد حظر التجارب النووية لغاية ١٦ آب ١٩٨٦.
 - في ١٨ اب مدد الاتحاد السوفيتي حظر التجارب النووية للمرة الرابعة.
- لجزر الولايات المتحدة بتاريخ ١٨ اب ١٩٨٥ اول تجسير نووي بعد ان رفضت الاقتراح السوفيتي.
- وفي العام الجارى لوجده، اخرجت الادارة الاميركية سبعة تجسيرات نووية، اعلنت عنها في شهر نيسان وابار وحزيران
- نظرا في حين سجلت وسائل رصد التجسيرات، ثلاثة تجسيرات اخرى لم يعلن عنها.

الولايات المتحدة تجسيرا نوويا جديدا هذا الاسبوع في صحراء نيفادا... جا. توقيت التجسير وتسريب خبره - لم انه سرى - كانا ليكون رد ادارة البيت الابيض على ندا، مؤتمر قمة عدم الانحياز الثامن المزمع لكل من الاتحاد السوفيتي وامريكا بوقف التجارب النووية كخطوة على طريق نزع السلاح وتخليس البشرية من التهديد بخطر الابداء الشاملة الجدير بالذكر ان البيت الابيض رد بالاعلان عن تجسير نووي جديد على كل مبادرة من دول العالم، من الدول الست تلك او من الاتحاد السوفيتي بوقف التجارب النووية وبما يعبر عن الاستهانة الغظة بمطلب البشرية كلها في العيش بامن وسلام.

الواقع التالي تبين بوضوح كامل التناقض التام في موقفى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من مسألة صيانة منطل البشرية واستمرارية الحضارة الانسانية والحياة على الارض:

- ذلك الاتحاد السوفيتي:
 - نشر بتاريخ ٨٥/٧/٢٠ دعوة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي غورباتشوف وقد جا فيها "اتخذ الاتحاد السوفيتي قرارا بوقف التجارب النووية على كافة اشكالها ابتداءا من ٨٥/٨/٦. اننا ندعو حكومة الولايات المتحدة السوفيتية الى وقف كافة التجارب النووية ابتداءا من هذا التاريخ الذي يحتفل العالم فيه بذكرى كارثة هيروشيما".
 - في ١٥/٧/٨٦ اعلن الاتحاد السوفيتي عن تمديد سريان مفعول هذا القرار لثلاثة اشهر اخرى ومن جانب واحد.
 - في ٢٩ نيسان عام ١٩٨٦، القى الزعيم السوفيتي غورباتشوف خطابا بالتلغرافون السوفيتي اكد "انه بالنسبة لبلدنا، اي الانتعاج عن اجراء تجسيرات نووية من جانب واحد، فهو لا يزال واحدا، فهو لا يزال واحدا حتى ٢١ نيسان ١٩٨٦".
 - في ١٤ ايار ١٩٨٦، اعلن الزعيم السوفيتي تمديد حظر التجارب النووية لغاية ١٦ آب ١٩٨٦.
 - في ١٨ اب مدد الاتحاد السوفيتي حظر التجارب النووية للمرة الرابعة.
- لجزر الولايات المتحدة بتاريخ ١٨ اب ١٩٨٥ اول تجسير نووي بعد ان رفضت الاقتراح السوفيتي.
- وفي العام الجارى لوجده، اخرجت الادارة الاميركية سبعة تجسيرات نووية، اعلنت عنها في شهر نيسان وابار وحزيران
- نظرا في حين سجلت وسائل رصد التجسيرات، ثلاثة تجسيرات اخرى لم يعلن عنها.

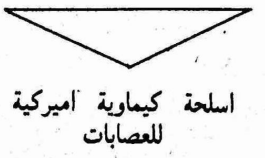
١٠٠ مليار دولار زيادة في ارباح الدول الرأسمالية

جا. في البهان الاقتصادي الصادر عن قمة عدم الانحياز الثامنة في هزاري ان انخفاض اسعار المواد الخام بما فيها اسعار البترول - مواد التصدير الرئيسية لدول العالم النامية - اذت الى ارتفاع ارباح الدول الرأسمالية الكبيرة بمقدار ١٠٠ مليار دولار. كما ان الدول النامية دفعت ١٤ مليار دولار لواءد عن ديونها للعام ٨٥ وحدة. ووصل اجمالي ما اخرجته شركات الدول الصناعية الى الشركات متعددة الجنسية عن العام ٨٥ لثمة ١٢ مليار دولار في ارباح استثماراتها في الدول النامية.

الأزمة الاقتصادية في تونس بأرقام

عزت مصادر غربية مقربة من الحكومة التونسية، التغييرات الواسعة التي شهدتها لفة هزم السلطة السياسية في تونس، موخرا، وطلاق وسيلة بورقيبة، الى أزمة المعملة التي يتخبط فيها الاقتصاد التونسي، وتعمية المتزايدة الضعف في النقد الدولي، والتي تودي في المحصلة الى تنامي دور المعارضة الرأسمالية ويهدد بانقلاب محتمل، ضد السياسة الحكومية المعادية للديمقراطية والمصالح اللغات الشعبية.

وتقدر المصادر الغربية (الصديقة للحكومة التونسية)، العجز التجاري التونسي ب ١٠ مليارات دولار، وعجز قيمة ٢٠٠ مليون دولار في ميزان المدفوعات. اما الدينون الخارجية فتبلغ حوالي ٥ مليارات دولار في حين وبمطابقة هذه الأرقام بحدس سكان تونس البالغ سبعة ملايين نسمة، تبدو الصورة لامة للقلابة.



أسلحة كيميائية أميركية للعصابات

أكدت أفغانستان رسميا ان الولايات المتحدة تزود العصابات الافغانية المعادية للثورة بالاسلحة الكيميائية. وجاء في النبا بان الحكومة الافغانية استولت على قنابل يذرية عنقودية من صنع الولايات المتحدة.